

مكانة و دور الأستاذ الجامعي

في الجامعة الجزائرية

The status and role of the university professor
at the Algerian Universityد.سلامي عبد الباقي
جامعة المسيلةأ.حليس وردة
جامعة الجلفةملخص:

تهدف هذه المقالة إلى توضيح مكانة و دور الأستاذ الجامعي داخل المنظومة الجامعية ، و القوانين التي تحدد مهامه ، يعد الأستاذ الجامعي المحرك الرئيسي و الأساسي في عملية التكوين الجامعي ، و له تأثير كبير على سلوك وتوجهات الطالب من خلال ما يقدمه من معارف ومعلومات تساهم في تنمية الرصيد المعرفي للطالب ، وذلك حسب كل تخصص مسؤول عن تدريسه و في هذا المقال سنحاول شرح بعض المفاهيم و القوانين المتعلقة بالأستاذ الجامعي بالجامعة الجزائرية ومراحل تطورها ، و دور الأستاذ في التأثير على البحث العلمي و أيضا دوره في المجتمع .

Résumé :

Cet article vise à clarifier le statut et le rôle du professeur d'université dans le système universitaire et les lois qui déterminent

Le professeur d'université est le principal et principal moteur du processus de formation universitaire et a un impact significatif sur le comportement et les orientations de l'étudiant par le biais des connaissances et des informations qui contribuent au développement des connaissances de l'étudiant. Chaque spécialité est responsable de l'enseignement. Concepts et lois relatifs au professeur d'université dans l'université algérienne et aux étapes de son développement, ainsi que le rôle du professeur dans la recherche scientifique et son rôle dans la société,

مقدمة

هدفت المحرك الأساسي داخل هذه المنظومة التعليمية هو الأستاذ الجامعي ، الذي هو بمثابة ركيزة من الركائز التي تقوم عليها المنظومة الجامعية ، حيث تعددت مهامه بين المسؤولية في إيصال المعلومة للطالب بمختلف الطرق و الأساليب ، و القيام بالبحث العلمي و المساهمة في خدمة المجتمع ، هنا نجد أن الأهداف التي يسعى الأستاذ الجامعي تحقيقها تتوحد مع الأهداف التي تسعى الجامعة إلى الوصول إليها و تحقيقها.

فما هو دور و مكانة الأستاذ الجامعي داخل المنظومة الجامعية؟ ، و ما هي القوانين التي تحدد مهامه الأستاذ الجامعي ؟

و هذا ما سنحاول التطرق إليه في هذا المقال، بتقديم فكرة عن نشأة الجامعة و مراحل تطورها ، ومعرفة المهام و الواجبات التي يلتزم الأستاذ الجامعي بأدائها ، و القوانين المتعلقة به ، و شروط توظيفه في المنظومة الجامعية ، بالإضافة إلى العلاقة بين الأستاذ الجامعي و البحث العلمي و دوره في خدمة المجتمع .

1_ الجامعة الجزائرية :

تعد الجامعة أهم المواضيع التي كانت محورا لدراسات عديدة ، و تلقت اهتماما كبيرا من طرف مختلف الدول ، بل العالم بأسره ، لأن المنظومة الجامعية لها دور كبير وفعال في بناء المجتمع ، سواء على المستوى الإقتصادي أو الإجتماعي ، و الثقافي و السياسي ، ولها تاريخ كبير و تطورات مستمرة إلى يومنا هذا لتلائم مع التطورات و التغيرات الحديثة و التي تمس كل الأصعدة .

1-1 تعريف الجامعة :

"الجامعة إمتداد طبيعي ومنطقي لمؤسسات التعليم المتخصصة ، و التي ظلت تتطور على مر السنين كمحصلة أساسية لمعارف الإنسانية من حيث الإنتاج¹، كذلك تعرف الجامعة على أنها مؤسسة التي تقوم على التكوين العالي العلمي أو المهني ، فهي عبارة عن منظمة أو مجموعة من المنظمات لها وظائف إجتماعية² .

أيضا تعرف الجامعة على أنها "مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي مهني تتمتع بالشخصية المعنوية و الإستقلال المالي ، يتم إنشاؤها بمرسوم تنفيذي بناء على إقتراح من الوزير المكلف بالتعليم العالي و البحث العلمي ، و توضع تحت وصايته ، يحدد المرسوم إنشاء الجامعة و مقرها وعدد الكليات و المعاهد و التي تتكون منها ، وكذا إختصاصاتها و يمكن أن تكون للجامعة ملحقة تنشأ بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتعليم العالي و وزير المالية."³

الجامعة من صنع المجتمع ، فالجامعة مؤسسة إجتماعية تؤثر في الجو الإجتماعي المحيط بها ، وهي تتميز بمسؤولية التعليم العالي و تربية المواطنين من أجل نشر الوعي الحضاري وخلق المواطن الصالح و أيضا من مسؤولية المنظومة الجامعية القيام بالبحث العلمي وذلك في ما يخدم المجتمع و نشر المعرفة الإنسانية، وتسعى للقضاء على التخلف والجهل في مختلف المجالات.⁴

1-2 أهداف ووظائف الجامعة:

أ _ أهداف الجامعة :

للمنظومة الجامعية أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها ، حيث أن هذه الأهداف تأثر على الفرد بصفة خاصة و المجتمع عامة ، لذلك البعض يحاول أن يحصرها في مايلي :

_ أهداف معرفية : و هو كل ما يتعلق بنشر المعرفة و العمل على تطويرها .

_ أهداف إقتصادية: وتتمثل في تطوير اقتصاد المجتمع ، و التغلب على المشاكل الاقتصادية

_ أهداف إجتماعية : و تتمثل في ما يضمن إستقرار المجتمع و دراسة المشكلات التي تواجه المجتمع و محاولة إيجاد حلول لها.⁵

أيضا نجد مجموعة من الأهداف التي تم تحديدها كمايلي :

1- إعداد خريجين جامعيين تتوفر فيهم المؤهلات التي تتناسب مع العمل، ما هو موجود في الواقع أي ما هو موجود في سوق العمل ، و محاولة مواكبة التطورات الجديدة و تلبية إحتياجات المجتمع

2- مجال مفتوح للتعليم ، مما يضمن للدارسين إمكانية الدخول و الخروج من النظام ، و إتاحة الفرص لتنمية الذات و التطور الإجتماعي، و تفتح على العالم .

3- اكتساب الدارسين للمعارف عن طريق البحوث التي يتم انجازها ، و معاشية الواقع و تأثير في المجتمع من خلال ما يقدمه الباحث لمساعدة المجتمع على حل المشاكل السائدة فيه، و تشجيع البحث العلمي .

4- حماية قيم المجتمع ، هذه القيم التي تعتبر أساسية في بناء المجتمع ، و نقطة من نقاط ضعفه إذا تم المساس بها ، لذلك تعمل الجامعة على غرس هذه القيم في الشباب للحفاظ عليها ، و هذا من خلال إعطاء فرص و فتح باب المناقشة و التفكير و تدعيم هذه المناقشات و النزعة الإنسانية .

5- تطوير مستوى التعليم و السعي إلى تحسينه و تحسين مستوى هيئة التدريس⁶.

ب _ وظائف الجامعة :

تعتبر الجامعة مصدر و المعرفة و مركز إعداد إطارات مؤهلين لخدمة المجتمع ، فالجامعة لها وظائف ضرورية تتمكن من خلالها تحقيق أهدافها ، و هذا ما سنتطرق إليه في هذا العنصر تتمثل وظائف المنظومة الجامعية في ما يلي :

1- نشر العلم: من بين الأهداف الرئيسية للجامعة نشر العلم، هذا العلم الذي يكون سببا في إعداد أفراد مؤهلين و قادرين على بناء المجتمع.

2- ترقية العلم : و يتمثل في البحوث التي يتم انجازها من قبل الأساتذة و الطلبة ، مما يساهم في زيادة الرصيد الثقافي للأمة و التراث و الحضارة التي يتميز بها هذا المجتمع .

3- تعليم المهن الرفيعة : تعليم المهن ذات المستوى العالي ، كالطب و الهندسة التي تحتاج إلى أفراد يتميزون بالمسؤولية و القيادة العلمية و التكنولوجية و غيرها من الخصائص⁷.

أيضا حددت مجموعة من الوظائف للجامعة التي تم تصنيفها إلى وظائف إجتماعية و وظائف إقتصادية:⁸

أ_ الوظائف الاجتماعية : وتتمثل فيمايلي :

- ✓ إعداد طاقات بشرية تتمتع بمهارات ذات مستوى عالي في العديد من التخصصات التي تساهم في تلبية حاجات المجتمع.
- ✓ للجامعة دور كبير في البحث العلمي في تطبيقه و تطويره في مختلف المجالات .
- ✓ تساهم الجامعة في التطور الإقتصادي و الإجتماعي و الثقافي و العلمي .
- ✓ تساهم الجامعة في تحقيق التكامل و التنسيق بين مراحل التعليم العام و التعليم الجامعي، وكذلك التعلم الفني و التكنولوجي .
- ✓ تعطي الجامعة فرصة التعلم لكافة فئات المجتمع .
- ✓ تنمية الأفكار الإقتصادية لدى الأفراد الدارسين بالجامعة⁹.

ب_ الوظائف الاقتصادية :

- ✓ تسعى الجامعة إلى تحقيق التوافق بين قيم و الإتجاهات السائدة في المجتمع و بين ما تسعى التنمية إلى تحقيقه في المجتمع، و محاولة القضاء على ظاهرة البطالة التي أصبحت من أكبر المشاكل التي يعاني منها المجتمع.
- ✓ إعداد القوى البشرية من حيث المعارف، و المهارات، القيم، وهذا عن طريق تدريبهم و تأهيلهم لمختلف المجالات.
- ✓ تسعى الجامعة إلى الوصول إلى معارف جديدة و تطويرها من خلال إعداد أفراد باحثين في مختلف ميادين البحث العلمي و التقني و الإنتاجي .
- ✓ من خلال ما سبق ذكره نجد أن الجامعة لها وظائف و أهداف متعددة تسعى للوصول إليها و العمل على تطويره و القضاء على المشاكل و الصعوبات التي تشكل عائق في تقدمه و مواكبة التطورات و التحديات الراهنة .

3-1 نشأة و تطور الجامعة الجزائرية :

قبل التطرق لنشأت الجامعة الجزائرية سوف نحول إعطاء صورة عن نشأة الجامعة .

_ نشأة الجامعة :

تعود فكرة ظهور الجامعة إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة و في الهند و مصر، وبلاد الرافدين و...الخ.، أما في الحضارة الإسلامية فقد كانت المساجد هي المحور الأساسي لنقل المعارف ، حيث كانت المدارس العربية الإسلامية تسعى إلى نشر العلم ، و هذا ما شكل نقلة نوعية من المدارس الكبرى إلى الجامعات و تطورها مع مرور الزمن لتصل إلى ما هي عليه اليوم¹⁰ .

فالمسجد لم يكن مجرد مكان لأداء العبادات ، بل أصبح مصدر لإدارة شؤون الدولة و حل النزاعات الحاصلة ،بالإضافة إلى نشر المعرفة .

من خلال دراستنا لمراحل التاريخي :

نجد في العصر العباسي تم التخلي على مهمة التعليم في المساجد ، وظهور مدارس عربية كغرناطة في الأندلس والقروان في تونس ، والأزهر في مصر ، والعراق في بغداد وغيرها من المدارس التي تهدف إلى نشر العلم .

ففي منتصف الحادي والعشرين ظهر جامع القروين في فاس بالمغرب ، ثم ظهرت بعده المدرسة النظامية في بغداد في 1064.

أما في أوروبا في القرون الوسطى ، نجد جامعة اوكسفورد في بريطانيا و الهند وهذا خلال سنة 1227 و جامعة السربون في باريس سنة 1257 ، أيضا جامعة بادو في ايطاليا سنة 1220، و جامعة فينا في دولة النمسا عام 1365 ، حيث نجد أن عدد الجامعات التي ظهرت في أوروبا خلال القرن 15م هو 59 جامعة ، وسميت بالعديد من الأسماء ، إلى أن تم ظهور مصطلح الجامعة في القرن 15 م و كانت جامعة باريس هي أول نموذج لذلك¹¹.

ثم ظهرت الكليات في الكثير من الدول حيث نجد كلية هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1636، و التي أصبحت جامعة في وقتنا الحالي ، وكلية بيل و كنج و اليوم هم جامعات .

بلغ عدد الكليات سنة 1861 إلى 250 كلية في القرن 19، و تطورت الجامعة الأمريكية مع مرور الزمن و تطورت برامجها و مناهجها.¹²

أما في الوطن العربي نجد ثلاث جامعات، الجامعة السورية التي تأسست عام 1923، الجامعة المصرية عام 1925، و جامعة فاروق الأول جامعة الإسكندرية.

قبل أن توجد هذه الجامعات أنشأت 13 كلية و مدرسة عليا في كل من مصر، لبنان، السودان، العراق، تونس. في عام 1955، ظهرت جامعة الخرطوم ، و في عام 1957 جامعة بغداد ، تأسست عام 1958 جامعة الملك سعود ، وانطلاقا من عام 1960 بدأ ظهور العديد من الجامعات الوطن العربي .
_ نشأة الجامعة الجزائرية:

في سنة 1877 تم إنشاء أول جامعة في الجزائر من طرف الحكومة الاستعمارية (فرنسا)، وكانت هذه الجامعة مطابقة للجامعات الفرنسية حيث أنها لا تهتم بمشاكل المجتمع الجزائري .

وكان الهدف منها هو الهيمنة على المجتمع الجزائري ، و أنشأت هذه الجامعة لخدمة الاستعمار الفرنسي و أبناء المستوطنين ، و لا يمكن لأبناء الشعب الجزائري مزاولة الدراسة بها ، تم تأسيسها في العاصمة و تضم أربع كليات تتمثل في :

✓ كلية الآداب و العلوم الإنسانية

✓ كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية

✓ كلية العلوم و الفيزياء

✓ كلية الطب و الصيدلة

بعد تنظيم الجامعة الجزائرية سنة 1909 من اجل توفير احتياجات الاستعمار الفرنسي و احتياجات المستوطنين.¹³

لم يتخرج من جامعة الجزائرية إلى غاية الحرب العالمية الأولى ، إلا محامي واحد فقط ، لم ينشأ الاستعمار قسما خاص باللغة العربي و الثقافة العربية لان ذلك يعتبر مهددا لوجود فرنسا في الجزائر¹⁴

ـ مراحل تطور الجامعة الجزائرية :

تميزت الجامعة الجزائرية بمناهج و نظام تختلف من فترة زمنية إلى أخرى، و تم تصنيفها إلى المراحل التالية :

1_ المرحلة الأولى:

إمتدت هذه المرحلة من 1962 إلى 1970، حيث أنشأت جامعة وهران عام 1956 م و جامعة قسنطينة في عام 1962 م و إنشاء فرع الآداب و اللغة العربية سنة 1963.

وكان المتبع في تسيير الجامعة هو النظام الفرنسي ، حيث كانت الجامعة مقسمة إلى كليات ،و كل كلية مقسمة إلى عدة أقسام متخصصة ، أما سير النظام فكان كمايلي :

ـ الليسانس :تدوم ثلاث سنوات ، ونوع نظام سنوي.

ـ شهادات الدراسات المعمقة: مدتها سنة واحدة، تهتم بمنهجية البحث و أطروحة تجسد ما تم تطبيقه في الدراسات النظرية.

ـ شهادة الدكتوراه دولة:الدرجة الثالثة ، مدتها سنتين على الأقل لإنجاز الأطروحة .

ـ شهادة دكتوراه دولة : مدتها 5 سنوات من البحث النظري و التطبيقي .¹⁵

2_ المرحلة الثانية :

إمتدت هذه المرحلة من سنة 1971 إلى غاية 1980، تميزت هذه المرحلة بإعادة النظر في محتوى التعليم العالي و تحويل نظام التعليم من نظام سنوي إلى نصف سنوي مع زيادة عدد السنوات في بعض التخصصات ، و أيضا تميزت هذه المرحلة بتقسيم المعاهد إلى كليات ، و إعادة تنظيم مراحل الدراسة إلى:

ـ مرحلة اللسانس : مدتها 4 سنوات.

ـ مرحلة الماجستير : مدتها سنتين ، جزء نظري و جزء تطبيقي .

ـ مرحلة دكتوراه العلوم : مدتها خمس سنوات من البحث العلمي .¹⁶

ـ المرحلة الثالثة :

إمتدت من سنة 1981 إلى 2003، شهدت هذه المرحلة تحديثات و تغيرات على النظام وفتح تخصصات جديدة للتكوين ، و سميت هذه المرحلة بخريطة الجامعة سنة 1983، وتم تطبيقها في سنة 1984، حيث كان الهدف التخطيط لتعليم العالي حتى سنة 2000، حسب إحتياجات الاقتصاد الوطن.¹⁷

ـ المرحلة الرابعة :

إمتدت من 2003 إلى يومنا هذا ، تتأثر الجامعة بالتغيرات و التطورات العصرية ، و تحاول التأقلم معه ومواكبته ، من خلال دورها العلمي و البيداغوجي مما يستدعي ضرورة الإصلاح في المناهج البيداغوجية

للتكوين ، لذلك تبنت الجامعة الجزائرية نظام الهيكلية الجديد ، نظام (ل، م، د) ، الذي بدأ تنفيذه منذ سنة 2003/2004 في 10 جامعات في الجزائر ثم إنتقل إلى باقي الجامعات .¹⁸

ومن أهداف نظام (ل، م، د) في الجامعة الجزائرية مايلي :¹⁹

1- إصلاح السبلات التي كانت ناتج عن نظام التعليم العالي الكلاسيكي لتحسين نوعية التكوين الجامعي وتوافقه مع الوظائف الجديدة .

2- التفتح على العالم ، أي تكيف نظام التعليم العالي الجزائري مع المعايير العالمية .

3- استقلالية الجامعة بيداغوجيا .

4- الربط بين الجامعة و سوق العمل و تلبية متطلبات المجتمع .

5- تشجيع التعاون الدولي .

6- تسهيل حركة الطلبة بين الجامعات الجزائرية و الجامعات الدولية .

7- تطور المناهج و المراقبة المستمرة للطلبة .

2- صفات الأستاذ الجامعي :

يتميز الأستاذ الجامعي بمجموعة من الصفات ، و التي يمكن حصرها في العناصر التالية :

1- المعرفة الواسعة في مجال التخصص:

لكل أستاذ جامعي مواد محدد و مخصصة يقوم بتدريسها لطلابه بالإضافة إلى البحوث و الرسائل العلمية التي تكون في مجال تخصصه ، لذلك يجب أن يكون الأستاذ الجامعي له معرفة واسعة في ميدان تخصصه و أن يكون على اطلاع على كل ما هو جديد في مجال تخصصه ، ليطور من معارفه .

2- الذكاء :

على الأستاذ الجامعي أن يتميز بالدقة و الفهم لأن ذلك يساهم في نجاحه ، و يكون قادرا على مواجهة المواقف ، و التعامل معها بذكاء ، لذلك "اعتبار مهنة التدريس في المرتبة الثانية من حيث المستوى الذكاء المرتفع الذي يلزمها ، و ذلك من بين أكثر ثلاثين مهنة " ، فالأستاذ الجامعي من واجبه التعليم و التدريس .²⁰

3- المهارة اللغوية : من المهم أن تتوفر المهارة اللغوية لدى الأستاذ الجامعي ك الألفاظ و الكلمات و غيرها لأن إستخدامها يزيد من كفاءته ، و يساعده في إيصال أفكاره إلى الآخرين ، يجب على الأستاذ الجامعي أن لا يكون عنده مشكلة في النطق الألفاظ و الكلمات لأن ذلك يؤثر على علاقة مع طلابه ، ولا يتمكن من إيصال الفكرة لهم بالشكل الصحيح .

4- إتساق الفكر و منطقته: يمكن الأستاذ الجامعي من سرد مشكلة أو موضوع معين بإيجاز و دون غموض، و إيصال أفكاره إلى الغير، و تفهم الآخرين له يدل على إتساق أفكاره، ومنطقية تفكيره.

5- الصحة النفسية و الإتران النفسي : و يعني ذلك " مدى خلو شخصيته من الإنحرافات و الأمراض و الاضطرابات النفسية " ، و المقصود هنا أن يتميز الأستاذ الجامعي بصحة نفسية جيدة لان ذلك يؤثر على أدائه و على الطلبة .

فالصحة النفسية من أبرز الجوانب الذي تميز شخصية الفرد، و تأثير على سلوكه و عمله، و تعامل مع الأفراد المحيطين به، و لها إنعكاسات على سلوك الأستاذ الجامعي و لا يتمكن من الوصول إلى أهدافه، سواء كانت على المستوى الشخصي أو الإجتماعي أو المهني.

6- الميل لتدريس بالجامعة: سر نجاح الفرد حبه لعمله، و تعلقه به و سعيه إلى تحقيق نجاحات اكبر في مجال عمله، و إستمتاعه بذلك، و حبه لقضاء أوقاته في العمل.

لذلك فحب الأستاذ الجامعي لمهنته و إرتباطه بها يساهم في تحقيقه لأهدافه و طموحاته، وإتقان عمله و الإبداع و الابتكار في مجال تخصصه.

7- الضمير الحي : " الضمير الحي يجعله يقوم بأدائه ويؤديه على أفضل وجه يستطيع ، فيبذل أقصى ما يمكن لشرح موضوعات دروسه ، و فهم جميع طلابه مادته العلمية ، و تكرر الشرح إذ إحتاج بعض الطلاب لذلك ، دون ضيق أو تبرم ."²¹

وجود ضمير حي عند أي فرد يجعله يؤدي ما عليه من مهام تخص وظيفته ، فالأستاذ الجامعي مكلف بعملية التدريس ، أي نقل المعرفة و المعلومات إلى طلابه بشكل صحيح و مبسط ، فغياب الضمير الحي يقلل في مصداقية عمله و إتقانه له ، مما ينتج عليه ضرر للطلاب و للمجتمع ، و غياب الكفاءة و الفعالية داخل المنظومة الجامعية ، وهذا بتقديم كفاءة غير مؤهلة للمجتمع ، و الذي بدوره يرى فيهم الإطارات التي تساهم في بناء المجتمع .

_ كذلك مهارة الإقناع، و الإستماع و التواصل بين الأستاذ الجامعي و طلابه من أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في الأستاذ الجامعي، و علاقاته بزملائه، و إبتكار في طرق التدريس و إتساع معارفه.²²

2-2 قوانين، مهام واجبات الأستاذ الجامعي:

_ قوانين و مهام الأستاذ الجامعي : ²³

_ سلك الأساتذة المساعدين :

المادة 32: سلك الأساتذة المساعدين رتبتين:

_ رتبة الأستاذ المساعد قسم "ب"

_ رتبة الأستاذ المساعد قسم "أ"

1_ رتبة الأستاذ المساعد قسم "ب"

المادة 33: يكلف الأستاذ المساعد قسم "ب" بما يأتي:

- ضمان الأعمال الموجهة أو الأعمال التطبيقية حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6.

- تصحيح أوراق الإمتحانات التي يكلف بها.

- المشاركة في مداوالات لجان الامتحانات .

- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية .

- إستقبال الطلبة ثلاث ساعات في الأسبوع من أجل نصحتهم و توجيههم .

_ شروط التوظيف و الترقية أستاذ مساعد "ب":

المادة 34: يوظف بصفة أستاذ مساعد قسم "ب" بمقرر من مسؤول المؤسسة :

_ على أساس الشهادة ، الحائزون دكتوراه دولة أو شهادة دكتوراه في العلوم أو شهادة معترف بمعادلتها

_ عن طريق المسابقة على أساس الشهادة، الحائزون شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها.

المادة 35: يرقى بصفة أستاذ مساعد قسم " ب" على أساس الشهادة، المعيدون تحصلوا بعد توظيفهم على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بمعادلتها.

المادة 36: يدمج في رتبة أستاذ مساعد قسم "ب" الأساتذة المساعدون المرسمون و المتربصون .

1_ رتبة الأستاذ المساعد قسم "أ":

المادة 37: يكلف الأستاذ المساعد قسم "أ" بما يأتي:

- ضمان التدريس في شكل دروس أو عند الاقتضاء في شكل أعمال موجهة أو أعمال تطبيقية ،حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6.
- تحضير وتحيين دروسه .
- تصحيح أوراق الامتحانات التي يكلف بها.
- المشاركة في مداورات لجان الامتحانات .
- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية .
- استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الأسبوع من اجل نصحتهم و توجيههم .

_ شروط التوظيف و الترقية أستاذ مساعد "أ":

المادة 38: يرقى رتبة أستاذ مساعد قسم "أ" بمقرر من مسؤول المؤسسة ، الأساتذة المساعدون قسم "ب" المرسمون و الذين يثبتون ثلاثة تسجيلات متتالية في الدكتوراه ، بناء على اقتراح من عميد الكلية ، أو من مدير المعهد أو من رئيس قسم المدرسة يعد اخذ رأي :

- اللجنة العلمية للقسم بالنسبة للكلية و المدرسة .
- المجلس العلمي للمعهد بالنسبة للمعهد لدى الدامعة و معهد المركز الجامعي .

المادة 39: يدمج ،قصد التأسيس الأولي للرتبة ، ويرسم و يرتب في رتبة مساعد قسم "أ" عند تاريخ سريان هذا المرسوم ، الأستاذ المساعدون الذين عينوا في منصب عال لمكلف بالدروس المنصوص عليه في المادة 50 من المرسوم التنفيذي رقم 89_122 المؤرخ في 15 ذي الحج عام 1409 الموافق 18 يوليو سنة 1989، المعدل و المتمم و المذكور أعلاه .

_ سلك الأساتذة المحاضرين :

المادة 40: يضم سلك الأساتذة المحاضرين رتبتين:

- رتبة أستاذ محاضر "ب"
- رتبة أستاذ محاضر رتبة "أ"
- رتبة أستاذ محاضر "ب":²⁴

المادة 41 : يكلف الأستاذ المحاضر قسم "ب" بما يأتي :

- ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6.
 - تحضير وتحيين دروسه .
 - ضمان إعداد المطبوعات و الكتب و كل مستند بيداغوجي آخر .
 - ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها .
 - المشاركة في مداوالات لجان الامتحانات و تحضير مواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات .
 - المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية .
 - ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة .
 - استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الأسبوع من أجل نصحتهم و توجيههم .
- _ شروط ترقية أستاذ محاضر قسم "ب" :

المادة 42: يرقى رتبة أستاذ محاضر قسم "ب" بمقرر من مسؤول المؤسسة :

- الأساتذة المساعدون قسم "ب" المرسمون الحاصلين على شهادة دكتوراه في العلوم أو شهادة معترف بمعادلتها .

- الأساتذة المساعدون قسم "أ" الحاصلين على شهادة دكتوراه في العلوم أو شهادة معترف بمعادلتها .

المادة 43 : يدمج بصفة أستاذ محاضر قسم "ب" قصد التأسيس للرتبة ، و يرسم و يرتب عند تاريخ سريان مفعول هذا المرسوم ، الأساتذة المساعدون المرسمون الحاصلين على شهادة في العلوم أو شهادة معترف بمعادلتها .

_ سلك الأساتذة المحاضرين قسم "أ" :

المادة 44: يكلف الأستاذ المحاضر قسم "أ" بما يلي:

- ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6.
- تحضير وتحيين دروسه .
- ضمان إعداد المطبوعات و الكتب و كل مستند بيداغوجي آخر .
- ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها .
- المشاركة في مداوالات لجان الامتحانات و تحضير مواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات .
- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية .
- المشاركة في نشاطات التصور و الخبرة البيداغوجية في مجالات إعداد برنامج التعليم ووضع أشكال تكوين جديد و تقييم البرامج و المسارات .
- ضمان تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد و تحيين الأعمال الموجهة و الأعمال التطبيقية .
- ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المتربصين .
- ضمان تأطير نشاطات التكوين الخارجي للطلبة .
- استقبال الطلبة ثلاث ساعات في الأسبوع من أجل نصحتهم و توجيههم .

_ شروط ترقية أستاذ محاضر قسم "أ" :

المادة 45: يرقى بصفة أستاذ محاضر قسم "أ" بمقرر من مسؤول المؤسسة :

- الأساتذة المحاضرون قسم "ب" الذين يثبتون تأهيلا جامعيًا أو درجة معترف بمعادلتها .
- الأساتذة المساعدون قسم "أ" الحاصلين على دكتوراه دولة أو على شهادة معترف بمعادلتها.
- الأساتذة المساعدون قسم "ب" المرسمون ، الحاصلين على دكتوراه دولة أو على شهادة معترف بمعادلتها.

_ المادة 46: يدمج في رتبة أستاذ محاضر قسم "أ" الأساتذة المحاضرون .

_ سلك الأساتذة :

المادة 47: يضم سلك الأساتذة رتبة أستاذ.

المادة 48: تؤسس لجنة جامعية وطنية تتكفل بتقييم النشاطات و المنشورات العلمية و البيداغوجية ، للأساتذة المحاضرين قسم "أ" المرشحين للترقية لرتبة أستاذ .

تعد اللجنة الجامعية الوطنية معايير التقييم وشبكة التتقيط المتعلقة بها وتعرضها على الوزير المكلف بالتعليم العالي للموافقة عليها.

يعين أعضاء اللجنة بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي من بين الأساتذة الباحثين المنتمين لسلك الأساتذة الذين يثبتون ثلاث سنوات أقدميه بهذه الصفة على الأقل .

يحدد تنظيم اللجنة و سيرها بقرار من الوزير المكلف بالتعليم.

المادة 49: يكلف الأستاذ بما يأتي:

- ضمان التدريس في شكل دروس حسب الحجم الساعي المنصوص عليه في المادة 6.
- تحضير وتحيين دروسه .
- إعداد المطبوعات و الكتب و كل مستند بيداغوجي آخر .
- ضمان حسن سير الامتحانات التي يكلف بها .
- المشاركة في مداوالات لجان الامتحانات و تحضير مواضيع وتصحيح أوراق الامتحانات .
- المشاركة في أشغال فرقته أو لجنته البيداغوجية .
- ضمان تأطير الأساتذة المساعدين في إعداد و تحيين الأعمال الموجهة و الأعمال التطبيقية .
- ضمان تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المترشحين .
- ضمان نشاطات التصور و الخبرة البيداغوجية في مجالات إعداد برنامج التعليم ووضع أشكال تكوين جديد و تقييم البرامج و المسارات .
- إستقبال الطلبة ثلاث ساعات في الأسبوع من أجل نصحتهم و توجيههم .

_شروط ترقية إلى رتبة أستاذ:

المادة 50: يرقى إلى رتبة أستاذ، بعد اخذ رأي اللجنة الجامعية الوطنية، الأساتذة المحاضرون قسم "أ"الذين يثبتون خمس سنوات نشاط فعلي بهذه الصفة و المسجلون في قائمة التأهيل المعدة من قبل الوزير المكلف بالتعليم العالي.

تعلن الترقية إلى رتبة أستاذ بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي أو عند الاقتضاء بقرار مشترك مع الوزير المعني.

المادة 51: يدمج في رتبة أستاذ، الأساتذة.

_ الأستاذ المميز:

المادة 52: تؤسس درجة أستاذ مميز .

المادة 53: تؤسس لجنة وطنية للتميز تكلف بتقييم النشاطات و المنشورات العلمية و البيداغوجية للأساتذة المرشحين للتعين في درجة أستاذ مميز .

تعد اللجنة الوطنية للتميز معايير التقييم و شبكة التقييط المتعلقة بها وتعرضها على الوزير المكلف بالتعليم العالي للموافقة عليها .

يعين أعضاء اللجنة بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي من بين الأساتذة الباحثين الذين يثبتون درجة أستاذ مميز .

يحدد تنظيم اللجنة و سيرها بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي .

المادة 54: زيادة على المهام الموكلة للأساتذة، يكلف الأستاذ المميز بما يأتي:

- ضمان محاضرات و حلقات و ورشات على مستوى التكوين.
 - إستقبال طلبة الدكتوراه من أجل نصحتهم و توجيههم .
 - المشاركة في تحديد محاور البحث ذات الأولوية في ميدانهم .
 - ضمان مهام الدراسات و الاستشارة و الخبرة أو تنسيق العلمي و / أو البيداغوجي .
- يمكن دعوة الأستاذ المميز للقيام بمهام التمثيل لدى الهيئات الوطنية أو الدولية.

_ شروط التعيين في رتبة أستاذ متميز :

المادة 55: يعين في درجة أستاذ مميز، أستاذ. اللجنة الوطنية للتميز، الأساتذة الذين يستوفون الشروط الآتية:

- خمس عشرة سنة من الخدمة الفعلية بصفة أستاذ .
 - تأطير مذكرات الماجستير و / أو رسائل الدكتوراه ، وذلك منذ التعيين في رتبة أستاذ .
 - نشر مقالات في مجلات علمية ذات سمعة معترف بها منذ تعيينهم في رتبة أستاذ .
 - نشر كتب ذات طابع علمي وسندات و/ أو مطبوعات منذ تعيينهم في رتبة أستاذ
- تحدد كفايات تطبيق هذه المادة بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي .

المادة 56: تحدد كفايات التعيين في درجة أستاذ مميز بموجب نص خاص .

المادة 57: يعين في درجة أستاذ مميز ، الأستاذة الذين يثبتون ، عند تاريخ سريان هذا المرسوم ، عشرين سنة خدمة فعلية بهذه الصفة ، و إنتاج علمي و بيداغوجي منذ الالتحاق برتبة أستاذ ، بعد اخذ رأي مجلس آداب و أخلاقيات المهنة الجامعية .

أيضا نجد أن بإمكان الأساتذة تقلد المناصب العليا و التي ينص عليها القانون كالآتي :

المادة 58 : تحدد قائمة المناصب العليا المطابقة لأسلاك الأساتذة الباحثين كما يأتي :

- مسؤول فريق التكوين .

- مسؤول فريق شعبة التكوين .

- مسؤول فريق الاختصاص .

المادة 59 : يحدد عدد المناصب العليا المنصوص عليها في المادة 58 اعلاه، بقرار مشترك بين الوزير المكلف بالتعليم العالي و الوزير المكلف بالمالية و الوزير المعني ، عند الاقتضاء ، و السلطة المكلفة بالوظيفة العمومية المادة 60: يكلف مسؤول فريق ميدان التكوين بما يأتي :

- تنشيط أعمال فريق ميدان التكوين.

- اقتراح البرنامج البيداغوجي لمسارات التكوين .

- إعداد ممرات بين مسارات التكوين للسماح بالتوجيه التدريجي للطلبة .

- وضع مناهج بيداغوجية متوافقة .

- تنظيم تقييم أشكال التكوين و التدريس.

- السهر على انسجام المسارات و إبداء الرأي فيما يخص جدوى مسار التكوين أو تعديله.

- مساعدة رئيس القسم في التسيير البيداغوجي للتكوين العالي في التدرج .

المادة 61: يكلف مسؤول فريق شعبة التكوين بما يأتي :

- تنشيط أعمال فريق شعبة التكوين.

- اقتراح قائمة الاختصاصات التي تكون الشعبة .

- متابعة وضع الإشراف في الطور الأول .

- وضع طريقة إنجاز و متابعة التبرصات.

- اقتراح إجراءات بيداغوجية من أجل السير الحسن للجذور المشتركة للتكوين العالي للتدرج .

المادة 62: يكلف مسؤول فريق الاختصاص بما يأتي :

- تنشيط أعمال فريق الاختصاص .

- السهر على إنجاز أهداف التكوين في الاختصاص الذي يكلف به .

- اقتراح كل تدبير من شأنه تحسين برنامج تكوين الاختصاص .

- ترقية و تنشيط آليات الإدماج المهني للمخرجين .

- اقتراح تدابير بيداغوجية من أجل السير الحسن لاختصاصات التكوين العالي للتدرج.

_ شروط التعيين في المناصب العليا للأساتذة الجامعيين :

المادة 63: يعين مسؤول فريق ميدان التكوين لمدة ثلاث سنوات ، قابلة لتجديد مرة واحدة ،من بين الأساتذة أو الأساتذة المحاضرين قسم "أ" ،بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي أو ، عند الاقتضاء ، بقرار مشترك مع الوزير المعني ، بناء على اقتراح من مسؤول المؤسسة بعد اخذ رأي المجلس العلمي.

المادة 64 : يعين مسؤول فريق شعبة تكوين لمدة ثلاث سنوات ، قابلة لتجديد مرة واحدة ،من بين الأساتذة المحاضرين قسمي "أ" و"ب" و الأساتذة المساعدين قسم "أ" ، بمقرر من مسؤول المؤسسة ، بناء على اقتراح من عميد الكلية أو من مدير المعهد أو رئيس القسم ، بعد اخذ رأي المجلس العلمي للكلية أو المعهد أو المدرسة .

المادة 65 : يعين مسؤول فريق الاختصاص لمدة ثلاث سنوات ، قابلة لتجديد مرة واحدة ،من بين الأساتذة الباحثين الذين يثبتون رتبة أستاذ مساعد قسم "أ" على الأقل ، بمقرر من مسؤول المؤسسة ، بناء على اقتراح من عميد الكلية أو مدير المعهد أو من رئيس القسم ، بعد اخذ رأي المجلس العلمي للكلية أو المعهد أو المدرسة .

التعليق: تحدد تشكيلة فريق ميدان التكوين و فريق شعبة التكوين و فريق الاختصاص و كيفيات سيرها بقرار من الوزير المكلف بالتعليم العالي .

_ التعليق على المواد المتعلقة بالأستاذ الجامعي:

انطلاقا من هذه القوانين نجد أن سلك الأساتذة المساعدين قسم " ب " و قسم " أ " نفس المهام المنصوص عليها في القانون (المادة 33، و المادة 37)، و التي تتضمن الأعمال الموجهة و التطبيقية ، وتصحيح أوراق الإمتحانات و مشاركة الأستاذ في أعمال اللجنة البيداغوجية ، بالإضافة إلى منح وقت محدد (3 ساعات) في الأسبوع للإستماع للطلبة و تقديم النصح و الإرشاد لهم .

و تتمثل شروط التعيين في رتبة أستاذ مساعد قسم "ب" بحصول المترشح على شهادة الماجستير أو شهادة معترف بها و تكون معادلة ، وهذا ما نجده في المادة (34) .

كذلك نجد في (المادة 38) إمكانية ترقية الأستاذ الجامعي من رتبة أستاذ مساعد قسم "ب" إلى رتبة أستاذ مساعد قسم "أ"، وذلك شرط حصول على ثلاث تسجيلات في الدكتوراه، و موافقة اللجنة العلمية على ذلك.

أيضا من المواد المنصوص عليها في الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية ، تكلف الأستاذ المحاضر قسم "أ" وقسم "ب" نفس المهام ، من تدريس و إعداد المطبوعات و الكتب ، كذلك المشاركة في المداولات لجان الامتحانات وسيرها ، و تأطير نشاط التكوين الخارجي للطلبة بالإضافة إلى تحديد ساعات لإعطاء النصائح و الإرشادات للطلبة .

لكن نجد أن القانون يقوم بإضافة مهمتين للأستاذ المحاضر قسم "أ" و الذي يعد أعلى رتبة من رتبة الدكتوراه،قسم محاضر " ب " و التي تتمثل في تأطير الأساتذة المساعدين في تحضيرهم لأعمال الموجهة و الأعمال التطبيقية ، و تأطير التكوين البيداغوجي للأساتذة المترشحين .

وفقا للمادة رقم 42 يتم ترقية الأستاذ مساعد قسم "ب" إلى أستاذ محاضر قسم "ب" بحصوله على شهادة الدكتوراه ، أو شهادة معترف بها .

و يرقى أستاذ مساعد قسم "أ" إلى رتبة أستاذ محاضر قسم "ب" بحصوله على شهادة الدكتوراه. أو شهادة معترف بها.

يرقى أستاذ محاضر قسم "ب" إلى أستاذ محاضر قسم "أ" بناء على تأهيله الجامعي أو درجة معترف بها. كذلك يمكن للأستاذ مساعد قسم "أ" و الانتقال إلى رتبة محاضر "أ" بحصولهم على شهادة دكتوراه دولة أو شهادة معترف بها.

يتم ترقية أستاذ محاضر قسم "أ" إلى رتبة أستاذ وفقا للمادة (48) ، عن طرق لجنة جامعية وطنية تعمل على تقييم نشاطات الأستاذ المحاضرين قسم "أ" و منشوراتهم العلمية و البيداغوجية ، حيث يكلف الأستاذ بنفس المهام السابقة للأستاذ المحاضر قسم "أ" ، إضافة إلى المساهمة في إعداد برامج التعليم ، و اقتراح تكوين جديد و تقييم البرامج و المسارات .

يمكن للأساتذة الجامعيين المتحصلين على رتبة أستاذ الترقية إلى رتبة أستاذ مميز ، و ذلك من خلال المعايير التي تم تحديدها في المادة رقم (55) من القانون الخاص بالأستاذ الباحث ، و التي تتمثل في مرور 15 سنة على الخدمة في رتبة أستاذ ، و نشر مقالات في مجلات علمية معترف بها ، و تأليف كتب و نشرها أو مطبوعات منذ تعيينه في رتبة أستاذ .

ويضاف إلى مهام الأستاذ المميز مهام جديدة ، كالمحاضرات و حلقات ، كذلك إستقبال طلبة الدكتوراه لتقديم النصائح و التوجيه لهم ، أيضا ضمان مهام الدراسات و الإستشارة و الخبرة ، حسب المادة (54) من قانون الأستاذ الباحث .

تعتبر المسيرة من رتبة أستاذ مساعد قسم "ب" إلى رتبة أستاذ مميز مسيرة طويلة مليئة بالإنجازات و العطاء المعرفي في ظل ظروف تتميز بالتجديد ، و حب تطوير الذات ، و العمل بجهد أكبر للحصول على مستوى و معارف علمية بحثه تساهم في بناء أهم مركبات المجتمع ألا وهو الطالب الجامعي ، الذي يعد مرتكز هذه العملية ، و التغذية العكسية للأستاذ الجامعي ، من خلال عملية إعداده وفق ما يتطلبه الواقع الإجتماعي ، و تأثيره في البنية الإجتماعية .

_ واجبات الأستاذ الجامعي :

تنقسم واجبات الأستاذ الجامعي إلى واجبات عامة ، و واجبات تجاه الطلبة :

1- الواجبات العامة:

_ الأستاذ الجامعي يمارس دوره كأستاذ و كباحث في وقت واحد ، مما يتطلب تطور و استمرارية تحديث معلوماته ، و من خلال البحث العلمي يتحصل على العديد من الشهادات في مجال تخصصه ، و التي يحتاج إليها من أجل الحصول على الترقية ، فالبناء الهرمي للأستاذ الجامعي يتكون من :

- _ سلك الأساتذة المساعدين .
- _ سلك الأساتذة المحاضرين .
- _ سلك أساتذة التعليم العالي .

_ ومن أهم واجبات الأستاذ الجيدة، مشاركته في الأعمال التي تهدف إلى التنمية الثقافية و العلمية و التكنولوجية لمؤسسته و التعليم العالي، لا يستطيع الأستاذ الجامعي ممارسة أي نشاط آخر إلا إذا كان في إطار التنظيم الساري.

_ من واجب الأستاذ الجامعي الحفاظ على سلوكه و الإبتعاد عن كل التصرفات التي تسيء إليه و إلى مهنته .
_ أن تكون علاقته بزملائه جيدة ، يسودها الإحترام و التقدير المتبادلة .

_ إحترام أوقات عمله و التزاماته المهنية .

_ التجديد في برامج التدريس ومواكبة التغيرات الحاصلة .

_ المساهمة في نشر المعرفة و القيام بالبحوث العلمية .

_ متابعة و توجيه الطالب .

2_ الواجبات إتجاه الطلبة :

_ يجب على الأستاذ أن لا يفرق بين الطلبة مهما كان الإختلال الحاصل بينهم (الجنس ، الظروف الإجتماعية ، الدين ، العرف....الخ) .

_ لا يمكن للأستاذ الجامعي أن يتحصل على فوائد مادية من طلبته أو أي منفعة بيداغوجية لا تبريرها .

_ على الأستاذ الجامعي أن يحترم الطالب ، وعدم إهانته و المساس بمعتقداته .

_ يتوجب على الأستاذ إيصال المعلومات اللازمة للطلاب و إرشاده إلى المصادر و المراجع التي يعتمد عليها في زيادة معرفته ، و إنجاز بحوثه .

_ سرية ما توصل إليه لجان المداولات للإمتحانات و المسابقات أو أي مراقبة للمعارف مفروضة على كل أستاذ.²⁵

2-3 الأستاذ الجامعي و البحث العلمي في الجزائر :

_ من خلال البحث العلمي يتمكن الطالب على إكتساب معارف تمكنه من تطوير معلوماته و كفاءتهم ، بالإضافة إلى البحث العلمي يساهم في تكون شخصية الباحث ذاته و إنتاجه لمعارف يتم بنائها على أساس علمي ، وتدريبه على أساليب البحث العلمي ، ويساعده أيضا في تطور مستوى المعرفة لدى الأستاذ الجامعي وجعله مؤهلا ومواكب للتطور العلمي و التكنولوجي .²⁶

ونجد أن كل دول العالم اهتمت بميدان البحث العلمي ، لما له من نتائج لها تأثير على المجتمع ، ومن بين هذه الدول الجزائر التي ركزت على البحث العلمي ، بعد قيامها بإصلاح الجامعي سنة 1973 و تم إنشاء تكوين المجلس الوطني للبحث ، و المنظمة الوطنية للبحث العلمي عوض منظمة التعاون العلمي الجزائري الفرنسي المنحلة .

" يعد البحث العلمي مسلكا ينتهجه الإنسان ليتعرف على ذاته و على الكون الذي يعيش بين أطرافه، فان العلماء المسلمين كانت لهم إسهامات في وضع معالم البحث العلمي على أسس منطقية بحيث مزجوا بين التأمل العقلي و التجريب الميداني و المنهجية الصارمة.....إن علاقة البحث العلمي بالجامعات كعلاقة الأكسوجين بجسم الإنسان ، فبدون بحث علمي جاد سيؤول مصير الهيئات الجامعية لا محالة إلى الشلل و الركود ، و لقد

أدرك الكثير من الساسة و الحكام و أهمية البحث و البحث العلمي لنهضة شعوبهم من أجل نهضة أوطانهمإمبراطور اليابان " هيرو هيتو " أوصى أبنه قائلا لا مستقبل لليابان إلا في العلمأن معركة الحياة الحقيقية هي معركة علمية ، و من أجل الفوز فيها لا بد لنا من تجديد كل طاقات اليابان حيث أدرك الإبن درس جيدا وقد سعى لاستدراك جميع أبناء الشعب الياباني في هذه العملية التي رفعته في النهاية إلى مصاف الشعوب التي تحظى بالإحترام والتقدير²⁷.

عرفت الجزائر خلال السبعينات تدهور كبيرا بسبب العشرية الدموية التي مرت و كان لها تأثير واسع على الجميع الأصعدة ، حتى على الصعيد البحث العلمي ، حيث واجهت الدولة الجزائرية نقص في الإمكانيات و إصدار المجالات المحكمة و المنشورات و الدراسات العلمية ، كذلك النقص الملحوظ في تسجيل براءات الاختراع الجزائرية لدى المعهد الوطني للملكية الصناعية ، و غياب التنسيق بين البحوث العلمية وواقع الإنتاج . بعد تطبيق سياسة الوئام المدني و المصالحة الوطنية في الجزائر ، اهتمت الدولة بالقيام بإصلاحات على مجال البحث العلمي ، و العمل على توفير الإمكانيات الضرورية للبحث العلمي ، وتوفير ميزانية مالية للبحث العلمي و التطوير التكنولوجي .

_ إستغلال الأمثل للوسائل الوطنية للبحوث و التطوير .

_ إعداد تقارير سنوية عن نشاطات البحث العلمي و تقديمه للمجلس الوطني للبحث العلمي و التقني .

لكن رغم ذلك يبقى البحث العلمي يعاني من الكثير من الصعوبات و العراقيل التي تقف في طريقه ، و التي تسعى الدولة و المنظومات الجامعية إيجاد حلول لها ، و القضاء عليها ، فالبحث العلمي من أهم الركائز في المنظومة الجامعية ، مما يتطلب توفر العنصر البشري المؤهل و الكفاء للقيام بالبحث العلمي ، ويتميز بالمرونة و الحيوية ، في مقابل ذلك يجد الإهتمام و التقدير ، و التشجيع على مجهوده الذي بذله للوصول إلى نتائج دراسات ، يمكن لها أن تحمل في طياتها حلولاً تساهم في إصلاح العديد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع ، لذلك فأهمية الأستاذ الجامعي هي من أهمية البحث العلمي و أهمية المنظومة الجامعية .

2-4 _ دور الأستاذ الجامعي في خدمة المجتمع :

المنظومة الجامعية من أهم المؤسسات التي لها تأثير على المجتمع لأنها من صنعها ، و التي لها أهداف تسعى إلى تحقيقها منذ نشأتها ، و إذا حولنا حصر أهداف الجامعة في الجوانب التالية ، فإننا نجد :

_ الأهداف المتعلقة بالجانب الإقتصادي : تشمل في توفير الموارد البشرية المؤهلة ، وتطوير الإقتصاد ، وذلك من خلال توفير الخدمات التي يتطلبها و يحتاجها الجانب الاقتصادي لحل مشكلاته .

_ الأهداف المتعلقة بجانب المعرفة : حيث نجد الأهداف مرتبط بكل الإمكانيات التي تساعد و تساهم في تطور المعرفة و انتشارها

_ أما بالنسبة للجانب الاجتماعي : تكمن أهداف الجامعة الاجتماعية في توفير اليد العاملة الملائمة لسوق العمل ، و تأهيل الطلبة و حثهم على القيام بالأنشطة الاجتماعية ، بالإضافة إلى دراسة المشاكل التي يعاني منها المجتمع بطرق علمية و إيجاد تفسير لها و محاولة علاجها ، و بالتالي استفادة المجتمع من هذه الدراسات

ومنه فان للجامعة تأثير واسع النطاق على بناء المجتمع ، و انطلاقا من فكرة أن الأستاذ الجامعي هو عضو أساسي داخل الهرم الجامعي ، و كما له مكانة و دور يمارسه داخل هذه المنظومة فان له دور و مكانة داخل المجتمع ، ويساهم في دراسة و حل مشكلاته ، لذلك من بين الخدمات التي يقدمها الأستاذ الجامعي :

1- إجراء البحوث التي تهدف إلى حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع، كالإدمان و الأمية و البطالة، سوق العمل، و غيرها من الظواهر الإجتماعية.

2- تقديم الأستاذ الجامعي رأيه و أفكاره للمؤسسات الإجتماعية و الحكومية و غيرها، و هذا في مجال ما يسمى بالإستشارات.

3- الإشراف على تدريب القوى العاملة في المؤسسات من أجل رفع مستوى الأداء لديهم.

4- تقديم النصائح و الدعم لأفراد المجتمع من خلال الندوات و الملتقيات و دورات التدريبية.²⁸

5- المساهمة في الندوات التدريسية من أجل تكوين إطارات العلمية التي تعمل تسيير المؤسسات .

6- تأليف كتب للمثقف العام ،حسب كل تخصص.²⁹

خاتمة :

من خلال المحتوى الذي تم التطرق إليه نجد أن للجامعة الجزائرية تاريخ عامر بالأحداث و المتغيرات التي ساهمت في تحديد و تطوير نظام التعليم العالي في الجزائر ، و أهمية الدور الذي يمارسه الأستاذ الجامعي في نشر العلم و المعرفة في الوسط الجامعي ، و تعدد مهامه باختلاف الرتبة العلمية ، و الجهد الذي يبذله الأستاذ في تحسين و ترقية مستواه العلمي ، و العمل على تطوير أساليبه و طرقه في التدريس لنقل المعلومة لطالب الجامعي بالشكل الذي يتناسب مع درجة إستيعاب الطالب و إستفادته منها .

أيضا للأستاذ الجامعي دور في خدمة المجتمع من خلال المساهمة في تقديم أفراد مؤهلين لخدمة المجتمع، و القيام بالبحوث العلمية التي تسعى إلى حل المشاكل التي يعاني منها المجتمع في مختلف المجالات ، بالإضافة إلى تقديم الإرشاد و النصح لأفراد المجتمع عن طريق الملتقيات و الندوات و غيرها من الوسائل التي تمكنه من ذلك، و يساهم نشر الأستاذ الجامعي للكتب التي تتضمن مواضيع تهم المجتمع و لها علاقة بالواقع المجتمعي في تقديم فوائد وحلول و إيضاح بعض المشاكل التي تحتاج إلى دراسات معمقة لإيجاد الحلول لها .

1_ قائمة المراجع:

- فضيل دليو وآخرون ، الجامعة تنظيمية وهيكلتها ، مجلة الباحث الاجتماعية ، دائرة البحث ، قسنطينة ، الجزائر ، العدد 1، 1995، ص: 205.
- 2- Alin Touraine ,univesite et sociétaux état unis , paris ed du seuil colection
sociologie ,1972,p125 .
- 3 - مرسوم تنفيذي رقم 279_03، المؤرخ في 24 جمادى الثاني 1924، الموافق ل 23 غشت 2003 ، (يحدد مهام الجامعة و القواعد الخاصة بتنظيمها ، الجريدة الرسمية ، العدد 51، ص: 5.
- 4- محمود سميرة، الجامعة و مشكلات العصر، سلسلة الدراسات ، العدد الأول، 1993، ص: 15.
- 5 - احمد حسين القاني، دراسات في التعليم الجامعي، مجلة تصدر عن مركز تطوير التعليم ، جامعة عين تمس، مصر، 1993، ص: 14
- 6 - رشدي احمد طعمية ،مرجع سابق ،ص: 455، 612.
- 7 - رابح تركي ،تطوير التعليم الجامعي في الجزائر وفق سياسة الثورة الجهوية ، مجلة الثقافة الجزائر ، العدد 78، 1983، ص: 08.
- 8 - محمد محمد عبد الحليم ، المتطلبات التربوية من التعليم الجامعي في ضوء بعض التغيرات ، المحلية و العالمية ، دراسة تحليلية ، مجلة التربية و التنمية ، العدد 13، 5 مارس 1998، ص: 13.
- 9 - رمزي احمد عبد الحي ، التعليم العالي و التنمية ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، ط 1 ، 2006، ص: 78.
- 10 - فيصل دليو و اخرون ، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية ، منشورات جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، فيفري ، 2001، ص: 3- 206- 74.
- 11 - فيصل دليو و اخرون ، الجامعة تنظيمها و هيكلتها ، مرجع سابق ، ص: .
- 12 - مليحان معيض الثبتي ، الجامعة ،نشأتها ، مفهومها، وظائفها، دراسة وصفية تحليل، المجلة التربوية ، مجلس النشر العلمي ، العدد 54، المجلد 14، الكويت ، 2000، ص: 219- 220- 222- 223.
- 13 - Djamel Gverid :L'université d hier et aujourd'hui édition cran, 1998,p : 8
- 14 - رابح تركي ، تطور التعليم الجامعي في الجزائر وفق سياسة التوازن الجهوي في التنمية الشاملة ، المجلة العربية ، البحوث التعليم العالي ، العدد 2، ديمشق المنظمة العربية للتربية و الثقافة و العلوم ، ديسمبر ، 1984، ص: 65.
- 15 - غياث بوفلجة ، التربية و التكوين في الجزائر ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1992، ص: 111.
- 16 - الطاهر ابراهيمي ، الجامعة و رهانات وعصر العولمة ، الجامعة الجزائرية نموذجا ، مجلة العلوم الاجتماعية و الإنسانية ، العدد الثامن ، الجزائر ، جامعة باتنة ، 2003، ص: 157.
- 17 - الطاهر ابراهيمي ، مرجع سابق ، ص: 157.
- 18 - محمد بشير مناعي ، محاضرات حول نظام L M D اصداء جامعية نشالية إعلامية ، مصلحة الاعلام و التوجه المركز الجامعي، تسبة ، الجزائر ، العدد 11، 2007، ص: 22.
- 19 - وزارة التعليم العالي ، ملف اصلاح التعليم العالي، الجزائر ، 2004، ص: 13- 14.
- 20 - فرج عبد القادر ، علم النفس و قضايا العصر ، دار العارف ، ط6، القاهرة ، 1993، ص: 394- 396- 395.
- 21 - نفس المرجع ، ص: .
- 22 - محمد مقداد ، الجامعة في عهد العولمة ، شركة التضامن باتنتيت ، ط1، الجزائر ، 2005 ، ص: 125.

- 23 - مرسوم تنفيذي رقم 8_13، مؤرخ 27 ربيع الثاني عام 1429 الموافق 3 مايو سنة 2008 يحدد القانون الأساسي الخاص بالأستاذ الباحث ، العدد 23 ، ص: 22 - 23-
- 24 - مرسوم تنفيذي رقم 8_13، مرجع سابق ، ص: 23 - 24 - 25 - 26.
- 25 - برفوق عبد الرحمان ، عضو هيئة التدريس و أخلاقيات و أدبيات الجامعة ، مجلة المخبر ، أبحاث في اللغة العربية و الأداب الجزائري ، جامعة محمد خضر، بسكرة ، ص: 61-62-63-64.
- 26 - ابو بكر بوحرايسية ، الجامعة و البحث العلمي في الجزائر ، ورحلة البحث عن النموذج المثالي ، التواصل ، العدد 6 ، جامعة عنابة ، جوان 2000، ص: 289-291.
- 27 - كبار عبد الله ، الجامعة الجزائرية و مسيرة البحث العلمي ، تحديات وفاق ، مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، العدد 16، جامعة ورقلة ، الجزائر ، سبتمبر 2014، ص: 301-303-304.
- 28 - ليث حمودي ابراهيم ، مدى ممارسة الأستاذ الجامعي للأدوار التربوية و البحثية و خدمة المجتمع بصورة شاملة ، جامعة بغداد ، العدد 30 ، ص: 203-204.
- 29 - سلامي دلال ، تكوين الأستاذ الجامعي الواقع و الأفاق ، مجلة الدراسات و البحوث الاجتماعية ، جامعة الوادي العدد 3، ديسمبر 2013، ص: 154.